عن طريق الإيجاد والخلق.

وضد هذه الصفة : التعدد في الذات أو الصفات (اتصالاً وانفصالاً) وفي الأفعال (انفصالا) .

الدليل النقلي (القرآن) على اتصاف الله بصفة الوحدانية .

ومن الشواهد الدالة على اتصاف الله تعالى بصفة الوحدانية، ما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ سورة الإخلاص (١) .

٢- قوله سبحانه: ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ ﴾ سورة البقرة (١٦٣) .

المطلب الثامن

بيان الصفات الخبرية (النصوص الموهمة للتشبيه)

وردت في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة نصوص ، تُضيف إلى الباري صفات أطلق عليها (الصفات الخبرية) ، والعلة في تسمية هذا النوع من الصفات بهذا الاسم لثبوتها لله تعالى بإخبار الكتاب والسُنة بها فقط ، أي لم يكن لها مصدر سوى النقل الذي أطلق عليها (الصفات الخبرية).

وقد اختلف المتكلمون فيها على أقوال ثلاثة، مع اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عما لا يليق به، وهي:

الأول/ التوقف:

أي: التوقف الكامل من غير جنوح إلى التأويل أو سقوط في التشبيه وهو مذهب السلف، فهؤلاء آمنوا بهذه الصفات الخبرية ، وأجروها على ظاهرها، ولم يتعرضوا لمعناها ببحث ولا تأويل ، مع تغليبهم أدلة التنزيه ، لوضوح دلالتها ، وكثرتها ، وعلمهم باستحالة التشبيه لذا قال كثير منهم : (أقرأوها كما جاءت) . أي : آمنوا بأنها من عند الله ، ولا تتعرضوا لتأويلها ولا لتفسيرها ، احترازاً من الوقوع في الزيغ .

(المطلب الأول)

تعريف الأسماء

الأسماء: هي الألفاظ الموضوعة الدّالة على المعاني المختلفة، فالاسم هو اللفظ الموضوع، والمُسمى هو المعنى الموضوع له، والتسمية وصفه أو ذكره.

(المطلب الثاني)

الفرق بين الأسماء والصفات

أسماء الله كل ما دل على ذات الله مع صفات الكمال القائمة به مثل: القادر، العليم، كيم، السميع، البصير، فإن هذه الأسماء دلت على ذات الله وعلى ما بذات الله من صفات والحكمة والسمع والبصر .....

فالاسم دل على أمرين ، والصفة دلت على أمر واحد ، ويُقال الاسم مُتضمن للصفة فة مُستلزمة للاسم ، وعلى هذا فإن الصفات تُشتق من الأسماء وليس العكس .

(المطلب الثالث)

ما يجوز وما لا يجوز تسمية الله تعالى به

يجوز تسمية الله به ، فهو على أقسام :

ول : ما دلّ على الذات منها : موجود وملك وكبير وأول وآخر والله ... وهكذا.

ما دلّ على الذات والحي والسميع والبصير،